

الأغاني

(أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا قَلْبُ أَنْ أَتْرِكَ الصَّبَا ... وَأَنْ أَرْجِرَ النَّفْسَ اللَّجْجُوحَ عَنْ
الْهَوَى) .

(وَمَا عُذْرُ مَنْ يَعْزَمَى وَقَدْ شَابَ رَأْسُهُ ... وَيُبْصِرُ أَبْوَابَ الصَّلَالَةِ وَالْهُدَى) .
(وَلَوْ قُسِمَ الذَّنْبُ الَّذِي قَدْ أَصْبَتْهُ ... عَلَى الذَّاسِ خَافَ الذَّاسُ كُلَّهُم الرَّدَى) .

(فَإِنْ جُنَّ لَيْلٌ كُنْتُ بِاللَّيْلِ نَائِمًا ... وَأُصْبِحَ بِطَّالِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى) .

قال فلما فرغ من إنشادها قال سيغلبني عليها صاحبكم يعني عمران بن حطان فكان كذلك لما
شاعت رواها الناس لعمران وكان لا يقول أحد من الشعراء شعرا إلا نسب إليه لشهرته إلا من
كان مثله في الشهرة مثل قطري وعمرو القنا وذويهما قال ثم هرب إلى اليمامة من الحجاج
فنزل بحجر فأتاه آل حكام الحنفيون فقال .

(طَائِيَّ رُونِي مِنَ الْبِلَادِ وَقَالُوا ... مَالِكََ الذِّصْفُ مِنْ بَنِي حَكَّامٍ) .
(نَاقَ سِيرِي قَدْ جَدَّ حَقًّا بَنَا السَّيْرِ ... وَكُونِي جَوَّالَةً فِي الزَّمَامِ) .
(فَمَتَّى تَعْلَقِي يَدَ الْمَلِكِ الْأَسْوَدِ ... تَسْتَيْقِنِي بِأَلَّا تُضَامِي) .
(قَدْ أُرَانِي وَلِي مِنَ الْحَاكِمِ الذِّصْفُ ... بِحَدِّ السِّنَانِ أَوْ بِالْحُسَامِ) .
قال والملك الأسود إبراهيم بن عربي والي اليمامة لعبد الملك وكان ابن حكام على شرطته
قال .

(وَمُنِينَا بِطَمْطِمْ حَبَشِيٍّ ... حَالِكِ الْوَجْدَتَيْنِ مِنْ آلِ حَامٍ) .
(لَا يُبَالِي إِذَا تَضَلَّعَ خَمْرًا ... أَبِحِلِّ زَمَاكَ أَمْ بِحَرَامٍ) .
قال العنزي فأخبرني محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة عن أبيه قال كان مالك
المذموم من أحسن الناس قراءة للقرآن فقرأ ذات ليلة فسمعت قراءته امرأة من آل حكام
فرمت بنفسها من فوق سطح كانت عليه